

مَرْتُ السُّنُونُ كَأَنَّهَا نَسِيمٌ  
تَسْرِي بِمَا تَهُوِي، وَلَا تَذُوبُ

مَآسِّيْ مَضْتُ، وَوَقْعُهَا عَلَى الْقَلْبِ  
بَاقِيْ كَالْأَثْرِ فِي الصَّخْرِ لَا يَغِيبُ

ظَلَامُكِ زَيْنَ بِنُجُومِ سُرُورٍ  
مِنْ لِيَالِ الْفَرَحِ وَالْوَقْتِ الْعَجِيبِ

فَلَا تَجْزَعِي لِمَا مَضَى مِنْ زَمَانٍ  
فَالدَّهْرُ فِي جَرِيَانِهِ مُجِيبٌ

حاضرٌ يُهدي السرور لروحك  
وأنتِ التي أحييتِ قلبك بعدَ فناه

رُقيّك في الأفقِ نفسُ ذاتِكِ،  
تلغين به مقامَ الْهُدَى والنُّجُوبُ

نَفْسٌ ظهورٌ قد تزيَّنتْ بِرُسْعِ النَّيَّةِ،  
تُجري اللُّطفَ في الخلقِ من غيرِ مَنِيَّةٍ

قد مرَّ الزمانُ بِحُلوه ومرّهِ،  
وما الحلو إِلا زنادُ الاندفاعِ

لِمُسْتَقْبِلِ مَحْجُوبٍ، ظَاهِرُهُ نُورٌ،  
وَفِي بَاطِنِهِ دَرْبٌ لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ رَضِيَّةٌ

قد مَرَ الزَّمَانُ بِمَا فِيهِ مِنْ كَدْرٍ،  
فَادْفُعْ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ مَا كَانَ مِنْ سُوءٍ

وارتقِبُ الْخَيْرَاتِ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ،  
هُوَ الْعَزِيزُ، الرَّزَّاقُ، ذُو النُّورِ وَالدُّرُّوبِ